جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا

بحث تكميلي لنيل دبلوم التربية فوق الجامعي

بعنوان

الاستبطان بين منهجية البحث والتحليل النفسي

أعداد الطالبة/ أسماء عبد المتعال أحمد
أشراف الأستاذ / أحمد يعقوب النور

الخلاصة

الاستبطان بين منهجية البحث والتحليل النفسي

تحقيقا لأغراض هذه الدراسة أختار الباحث مجتمع بحثه من فئة ذات صلة وثيقة بالمجال النفسي وهي مجموعه من الخبراء والباحثين والأساتذة الذين يقومون بالأشراف التام على كل من البحوث النفسية والعلاج إضافة ألي تدريس مادة علم النفس بالجامعات .

يبلغ عدد هذه المجموعة خمسون مدروسا تتراوح خبراتهم بين الأربعة سنوات فاكثر عملا بهذا المجال ، كما تتراوح مستوياتهم التعليمية بين الجامعي وفوق الجامعي .

وضع الباحث الأسئلة التالية لتكون محورا لدراسته :-

١-ما هي المجالات التي تستخدم الاستبطان ؟

٢- ما هي الجوانب التي يجب على المستبطن التركيز عليها أثناء أجراء الاستبطان ؟

٣- ما قيمة المعلومات المتحصل عليها عن طريق الاستبطان ؟

٤-هل هنالك اختلاف بين الاستبطان المنهجي والاستبطان العلاجي ؟

٥-هل هنالك شروطا بعينها تستلزم استخدام الاستبطان في المجالين السابقين ؟

٦-هل هنالك استخدامات أخرى للاستبطان خارج هذا الإطار المتخصص ؟

وقد حصل الباحث على النتائج التالية :-

١-يستخدم الاستبطان في دراسة كل من شعور ولا شعور الشخص المستبطن .

٢-تصلح المعلومات المتحصل عليها عن طريق الاستبطان ، لكل من أغراض البحث النفسي والعلاج .

٣-على المستبطن أخذ كل من حركات وأحلام وذكريات وأخطاء المستبطن مأخذ الجد في كلا الاستخدامين .

٤-تعتبر طريقة التداعيات أفضل طرق الاستبطان جميعا .

٥-يعتبر الاستبطان منهجا واحدا يستخدم بطريقتين في كل من منهجية البحث والعلاج .

٦-يعتبر الاستبطان المنهجي مشروطا بينما الاستبطان العلاجي تفرضه ظروف الحالة المراد علاجها .

(١-٢)مقدمة البحث :-

استطاعت السيكولوجيا بشكليها القديم والحديث أن تفرض نفسها على كل المجالات الاجتماعية ، الاقتصادية ، السياسية ، الهندسية ،الدينية ، حتى صارت تعولُ عليها كثيراً في كل أمورها ذلك حتى تضمن عن طريق استخدام وسائلها وقوانينها ومبادئها أداء أفضل وكفاءة اكثر فاعلية فيما تقدمه من خدمة للإنسان في تلك المجالات المختلفة ، كما أن المجالات القانونية والقضائية والحربية صارت لا غني لها عن هذا العلم القديم المنشأ الحديث . الاستخدام في كل أعمالها تدريباتها بل وخدماتها التي تقدمها للشعب وذلك لأنها رأت فيه ضالتها المنشودة هذا بالطبع إلى جانب مجالات التربية والتعليم ،

والدارس لعلم النفس عموماً لا بد له من أن يعرض ولو بشكل عابر على طرق البحث لهذه المادة ومناهجه المختلفة ليعرض له فيما يعرض منهج الاستبطان كواحد من الطرق والمناهج ألي يتم عن طريقها البحث النفسي هذا بالإضافة إلي موضوع التحليل النفسي الذي كثيراً ما يصاحب بشيء من الدهشة والاستغراب فيتراءى للبعض المحلل النفساني كأنه عالم غيب ، أو ساحر ، أو رجل خارق وذلك ظناً منهم بأنه يستطيع بما أوتى من قوة أن يهتك حجب النفس ويسدل ستائر الغيب .فيتعرف على خباياها وأسرارها وعللها وهذا كله يعرف بالاستبطان في المجالات النفسية ، فما هو الاستبطان موضوع هذه الدراسة وما موقعه من علم النفس وما فائدته إلي غير هذه التساؤلات التي يرجو الباحث الإجابة عنها من خلال هذه الدراسة الشاملة بأذن الله

والله نسأله التوفيق والسداد

الباحث

رمضان/ ديسمبر١٩٩٨م

(١-٣)مشكلة البحث:-

تتلخص مشكلة هذه الدراسة في الاتي :_

(١)التعرف علي الاستبطان بشكله الحالي المستخدم في كل من البحوث النفسية والعلاج عن طريق التحليل .

(٢)إثبات مدى قيمته في كلا الاستخدامين .

(٣)معرفة مدى التشابه والاختلاف بين الاستبطان في كل من منهجية البحث والتحليل النفسي بشكل موضوعي . أو ما العلاقة بين الاستبطان المنهجي والاستبطان التحليلي ؟

(١-٤)هدف البحث:-

تهدف هذه الدراسة إلى وضع النقاط فوق الحروف حول موضوع الاستبطان كما هو مستخدم في كل من منهجية البحث والتحليل النفسي

كما تهدف إلى تقويم المعلومات المتحصل عليها عن طريق هذه التقنية النفسية ومدى فائدتها وصلاحيتها في المجالات النفسية خاصة مجال البحث النفسي والعلاج

كما تهدف الدراسة إلى جمع شتات موضوع الاستبطان في استخداماته المختلفة و وضعها في دراسة موحدة حتى تكون في متناول يد طالب العلم والمعرفة خدمة لأغراض المعرفة المختلفة.

(١-٥)أهمية البحث:-

تكمن أهمية هذه الدراسة التي تتناول موضوع الاستبطان في كونها تحاول أن تميط اللثام عن أحد المواضيع النفسية التي صارت تؤخذ بشيء من الدهشة والاستغراب بالرغم من أهميتها في المجال النفسي عموما ، فإذا كان الطب البشري التشريحي يقوم اكثر ما يقوم علي الإله بجانب دور الطبيب ، والمريض الذي يستطيع الأعراب عن نفسه وهو على وعى بما يقول فان العلاج النفسي يفتقر إلى هذا الجانب وهو جانب الوعي وهو يقوم اكثر ما يقوم على الحوار بين المعالج والمريض و مرافق المريض وهذا الأمر يعرف بالاستبطان

وهو بهذا الشكل يمثل أهم ركائز العلاج النفسي بشكل عام والتحليل النفسي بشكل خاص بوصفه واحداً من طرق العلاج النفسي وأساليبه .

هذا بالإضافة إلى أن موضوع الاستبطان يصاحبه نوعاً من الغموض لدى الطالب الذي يدرس المادة لاول مره مما يجعله يأخذ الأمر بشكل اقرب للخيال منه إلى الواقع .

يحاول الباحث تسليط بعض الأضواء على موضوع الاستبطان في منهجية البحث والتحليل النفسي علّه يزيل بعض هذا الغموض أو يكشف شيئاً من هذا الإبهام الذي علق به .

(١-٦)أدوات البحث:-

اتبع الباحث بالإضافة إلى تناول موضوع الدراسة عن المصادر العربية و الأجنبية و الكتب والدوريات التي تناولته بالتفسير والتوضيح كل من الاستبيان والمقابلة الشخصية مع مجموعة المدروسين وذلك حتى تتاح لهذه الدراسة المصداقية التي تمكنها من تقديم نتائج مرضية وموثوق فيها ، كما استخدم الباحث بعض الوسائل الإحصائية في التعامل مع البيانات والمعلومات المتحصل عليها عن طريق تلك الوسائل سابقة الذكر تحقيقاً لذات الهدف .

(١-٧)أسئلة البحث :-

(١)يحاول الباحث في صفحاته المختلفة الإجابة عن الأسئلة الآتية :-

١/ ما هي المجالات التي يستخدم فيها الاستبطان ؟

٢/ ما هي الجوانب التي يجب علي النفساني الاهتمام بها أثناء عملية الاستبطان ؟

٣/ ما قيمة المعلومات المتحصل عليها عن طريقه ؟

٤/ هل هنالك اختلاف بين الاستبطان المنهجي والاستبطان العلاجي ؟

٥/هل هنالك شروط بعينها تستلزم استخدام الاستبطان في الحالتين ؟

٦/ هل هنالك استخدامات أخرى للاستبطان خارج هذا المجال ؟